

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وقال أبو عبيد : هي الغضة الرطب وأنشد 2 : .

(إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ ... فَمَتَى يَأْنُ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ
والبيت للطرماح أخذه ابن منذر فقال : ... وَأَرَانَا كَالزَّرْعِ يَحْمُدُهُ
الدَّهْرُ ... فَمَنْ بَيَّنَّ قَائِمٍ وَحَصِيدٍ ... وَكَأَنَّهَا لِلْمَوْتِ رَكْبٌ
مُخْبِوٌّ ... سِرَاعًا لِمَنْدُهَلٍ مَوْرُودٍ

والأرزة شجرة معروفة وهي من أصلب الخشب قال أبو عبيد : وأهل العراق يسمونها الصنوبر
ثمر الأرز والمجدية : الثابتة القائمة وكل ثابت على شيء فقد جدا عليه وأجذى قال الشاعر
:

(إِذَا شِئْتُ غَدَّتَنِي دَهَاقِينَ قَرِيَةً ... وَصَدَّجَةً تَجْذُو عِلَى كَلِّ
مِنْ سَمٍ) .

والانجاف : السقوط والانقلاع معروف يقال جرفت الرجل إذا صرعته ومعنى الحديث وإني أعلم
أنه شبه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لأنّه مرزأ في نفسه وأهله وولده وماله وأما
الكافر فمثل الأرزة التي لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيئاً حتى يموت وإن رزئ لم يوجد
عليه 6 فشبّه موته بانجفاف تلك حتى يلقي إيا بذنوبه كملا ويروى حتى يكون انجفافها مرّة
بالخاء المعجمة والانجفاف والانخفاف : الضعف من جوع أو مرض